

كان جرير عند الحجاج يطمع في أن يغزو بلاط الأمويين في دمشق ويخشي جفاء عبد الملك له ، لهواه الزبيري القديم ، حتى بعث الحجاج بشاعره يوما إلى ابنه محمد ليقدمه إلى عبد الملك ، واستمع الخليفة الأموي لجرير ، وطرب لشعره ، ورضي عنه ، وأجزل له الصلوة ، وأصبح جرير من شعراء البلاط الأموي يمدح الخلفاء الأمويين ، منذ عبد الملك إلى هشام ، (عبد الملك - الوليد - سليمان - عمر - يزيد - هشام) ، وفي خلافة هشام مات جرير عن عمر طويل يزيد على الثمانين .

شعره :

شعر جرير مجموع في ديوان شرحه ، وطبعه ، محمد اسماعيل عبد الله الصاوي سنة ١٣٥٣ هـ في مصر ، وفي هذا الديوان نجد نقائض جرير لكل من الأخطل والفرزدق ، منقولة من كتابي النقائض (نقائض جرير والفرزدق) طبعها المستشرق بيفان في ليدن سنة ١٩٠٧ ، ونقائض جرير والأخطل طبعها أنطون صالحاني في بيروت ١٩٢٢ ، ثم طبع ديوان جرير طبعة علمية محققة في جزأين سنة ١٩٦٩ - ١٩٧١) ونشرته دار المعارف في القاهرة في سلسلة (ذخائر العرب) بتحقيق الدكتور زيمان محمد أمين طه . وللاستاذ أحمد الشايب دراسة عن النقائض في « تاريخ النقائض في الشعر العربي » .